ما نصه الذي ورد عنهم في عبارة السؤال انهم قالوا ما بال النفر
يبدوا رفيقا الخ حمله الحكماء على السؤال عن السبب وفيه
اشكال لامكان حمله على السؤال عن الفائدة اي ما شانه وما
فائدته الا ان يقال ما انما يستعمل في السؤال عن السبب الغائي على
لا السبب الغائي ع س قوله فاجيبوا ببيان الغرض اطلاق
الغرض على الحكمة لفعله تعالى على سبيل التشبيه والمجاز باعتبار كونها
على طرف الفعل والا فافعال الله تعالى ليست معللة بالاغراض
عندنا ف قوله الا ان يقع موقعها اي بخلاف المصنف
اي كونه قليلا او كثيرا فانه يعتد به مطلقا غاية الامر انه اذا وقع
دون الواجب في صدقة الغرض لا تبرا ذمته مطلقا بل
بمقدار ما دفعه ويبقى الباقي في ذمته مع اجزائه دفع قطعا ع سي
وكتب ايضا ما نصه وهذا ظاهر في صدقة الغرض واما صدقة
التطوع فالحكم بعدم الوقوع الموقع اذا صرف لغير المصارف
المعينة لا يتاتى على المبالغة فكانه لا يعتد به لعدم كماله
ع س وكتب ايضا قدس سره ان اريد بالنفقة صدقة الغرض
اشكله ذكر الوالدين لانه تجب نفقتهم فلا يجزئ دفع الصدقة
اليهما وان حمل على من لا تجب نفقتهما فقد بعد لعموم اللفظ
وعموم المخاطب وان اريد صدقة النفل اشكل نفي الاعتداد
اذ هي معتد بها مطلقا الا ان يراد نفي كمال الاعتداد فتأمل
قوله بمعنى يضعف بناء على ما وقع في نسخ المتن ويوم ينفخ
في الصور فصعق لكن نظم التنزيل هاهنا ففزع وفي موضع
اخر ونفخ في الصور فصعق ع س قوله ففزع ان كان
هذا مجازا مرسلا فلا مبالغة فيه لانه حينئذ مجرد التعبير
بلفظ الماضي وقد قال الشارح في رجل عدل اذا اريد به عادل موضع ان
معنى معدول للمبالغة فيه فالاولى ان يكون استعارة بان تشبه

الاتي

٨

الاتي بالماضي في تحقق الوقوع فاطلق عليه اسمه قوله
ومثله المثلية في التعبير عن المستقبل بغيره لا بالماضي بخصوصه قوله
والجواب الخ نفيها هنا بحث وهو ان غاية ما لزم من جواب
الشارح كون اسم الفاعل والمفعول مجازا في المستقبل ولو ثبت هذا
القدر لكون الامثلة المذكورة من خلاف مقتضى الظاهر على المعنى المصطلح
عندهم لكان كل مجاز كذلك وليس كذلك ف وكتب ايضا قدس
سره ما صورته فائدة قوله والجواب الخ اعلم انه قد استشكل
قولهم الوصف فلا يمكن ان يكون حقيقة في الحال مجازا في الاستقبال
لان مفهومه حينئذ مطلق الحدث وما يكون مفهومه المطلق
اذا استعمل في فرد من ذلك المطلق لا يكون مجازا كالانسان اذا
استعمل في زيد واجاب بعضهم بان قولهم حقيقة في الحال اي
كالحقيقة لكثرة استعماله وقولهم مجازا اي كالمجاز وبعضهم بان
الزمان وان لم يكن داخلا في المفهوم لكنه قيد فيه فاذا اريد
مفهومه بالزمان الحاضر كان اذا استعمل في المستقبل مجازا
لعدم العلاقة قال الاسنائي وليس بشيء اما الاول فظاهر واما
الثاني فلبعده جدا عن كلامهم قال بل الجواب ان معنى قولهم
حقيقة في الحال اي في الحدث المتحقق الحاصل بالفعل وقولهم
مجاز في الاستقبال اي في الحدث الغير الحاصل بالفعل بل يحصل
بعد ذلك فاذا كان الحدث متحققا حاصلا بالفعل كان الوصف
حقيقة لا لان الزمان حاضر بل لان الحدث متحقق وان
لزمه حضور الزمن وفرق بين الزمن المعتبر في المفهوم
واللازم للمفهوم واذا لم يكن الحدث حاصلا بالفعل كان الوصف
مجازا لا لكون الزمان مستقبلا بل لعدم تحقق الحدث وحصوله
بالفعل في الحال والله اعلم قوله فيما اي في المحل الذي لم يتحقق ع
س قوله وقد استعمل الخ اي والمجاز خلاف مقتضى الظاهر فحصل

حقيقة في الحال والاستقبال مجاز لان الزمان ليس داخلا في مفهوم الوصف ع

Copyright King Saud University